هو المحدود وهو متأخر عن الجسم المتأخر عن الصورة لوجوب
تأخر الكل عن الجزء فاذن التشكل متأخر عن الصورة بهذه المراتب فكيف
يقال انها مع التشكل او متأخرة عنه واجاب عنه المحقق الطوسي
بان هذا البيان يفيد تأخر التشكل عن ماهية الصورة لا عن الصورة
المتشخصة والذى ندعيه عدم تأخر التشكل عن الصورة المتشخصة
لاحتياجها فى تشخصها الى التناهى والتشكل ولا يبعد ان يحتاج
الشيء فى تشخصه الى ما يتأخر عن ماهيته كالجسم المحتاج الى الاين
والوضع المتأخرين عنه فاذن التناهى والتشكل غير متأخرين عن
الصورة المتشخصة من حيث هى متشخصة وان كانا متأخرين عن
ماهيتها هذا والانسب ان يقول لان الصورة متأخرة عن التشكل
قطعا ولقائل ان يقول احتياج الصورة فى تشخصها اليهما غير
معقول لانه ان كان الى الجزئى منهما لزم التشخص بزواله وليس
كذلك فان الشمع المتشخصة المتعينة باقية مع تبدل افراد
التناهى والتشكل عليها وان كان الى الكلى فذلك بط قطعا فانا
نعلم بالضرورة ان انضمام التشكل الكلى مثلا الى الصورة لا يفيد
تشخصها والتشكل لا يوجد قبل الهيولى فهى اما متقدمة
عليه او معه فلو كانت الصورة علة لوجود الهيولى لكانت

متقدمة على الهيولى بالذات والهيولى متقدمة على التشكل بالذات
او معه بحكم المقدمة الثانية فكانت الصورة متقدمة على التشكل بالذات
لان المتقدم على المتقدم على الشيء والمتقدم على ما مع الشيء
متقدم عليه هف بحكم المقدمة الاولى وانت تعلم ان الحكم بان المتقدم
على ما مع الشيء متقدم على ذلك الشيء لا يظهر صحته فى التقدم
والمعية الذاتيين وقد يقال الهيولى متقدمة على التشكل قطعا بناء
على ان لحوق الشكل انما هو بمشاركة الهيولى وح لا يحتاج الى
المقدمة الممنوعة فاذن وجود كل منهما بسبب منفصل هذا مبنى
على ما زعموا من ان المتلازمين يجب ان يكون احدهما علة موجبة للاخرى
او يكونا معلولى علة موجبة لهما ليتحقق التلازم اذ العلة الموجبة
ما يمتنع تخلف المعلول عنه سواء كانت علة تامة او جزءا اخيرا
منها فهى مستلزمة للمعلول وبالعكس واحد المعلولين مستلزم
لها وهى للمعلول الاخر وبالعكس وههنا بحث لانه ان اعتبر فى
العلة الموجبة الايجاد فلانم انه اذا لم يكن احد المتلازمين علة موجبة
للاخر ولم يكونا معلولى علة موجبة لهما لزم امكان انفراد احدهما عن
الاخر وهو ظ وان لم يعتبر لم يلزم ان يكون الهيولى فاعلة على
تقدير كونها موجبة فلا يكون وصف العلة بالفاعلية فيما سبق

Copyright © King Saud University